

بحار الأنوار

[210] عليك، فرمى القدر من يده فكسره، فقال: ما كنت لاشربه أبدا وقد آمنتني، فقال:

قاتلك اﷺ لقد أخذت أمانا ولم أشعر به، وفي رواياتنا أنه شكنا ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فدعا اﷺ تعالى فصار القدر صحيحا مملوءا من الماء، فلما رأى الهرمزان المعجز أسلم. واستجابة الدعوات المتواترات من الآيات الباهرات في خلق اﷺ المستمرة في العادات التي لا يغيرها إلا لخطب عظيم وإقامة حق يقين، وذلك خصوصية للانبيا والائمة عليهم السلام (1). 24 - ق: الباقر عليه السلام: مرض رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله مرضة، فدخل علي عليه السلام المسجد فإذا جماعة من الانصار، فقال لهم: أيسركم أن تدخلوا على رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله؟ قالوا: نعم، فاستأذن لهم فدخلوا، فجاء علي عليه السلام وجلس عند رأس رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله فأخرج يده من اللحاف وبين صدر رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله عليه وآله فإذا الحمى تنفضه نفضا شديدا فقال: يا أم ملام اخرجي عن رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله وانتهرها، فجلس رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله عليه وآله وليس به بأس، فقال: يا ابن أبي طالب لقد اعطيت من خصال الخير حتى أن الحمى لتفزع منك. الحاتمي بإسناده عن ابن عباس أنه دخل أسود على أمير المؤمنين عليه السلام وقرأ أنه سرق، فسأله ثلاث مرات قال: يا أمير المؤمنين طهرني فإني سرقت، فأمر عليه السلام بقطع يده، فاستقبله ابن الكواء فقال: من قطع يدك؟ فقال: ليث الحجاز وكبش العراق، ومصادم الابطال، المنتقم من الجهال، كريم الاصل، شريف الفضل، محل الحرمين، وارث المشعرين، أبو السبطين، أول السابقين، وآخر الوصيين من آل ياسين، المؤيد بجبرائيل، المنصور بميكائيل، الحبل المتين، المحفوظ بجند السماء أجمعين، ذلك واﷺ أمير المؤمنين على رغم الراغمين - في كلام له - قال ابن كواء: قطع يدك وتثني عليه! قال: لو قطعني إربا إربا ما ازدت له إلا حبا فدخل على أمير المؤمنين عليه السلام وأخبره بقصة الاسود، فقال: يا ابن كواء إن _____ (1) مناقب آل أبي طالب 433 - 439.